العدد السادس والعشرون - الجزء الاول - مارس - 2026 - السنة الخامسة مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

الالكتروني (3085 - 4806) (ISSN) / الورقي (3085 - 4830) (ISSN)

رقم الايداع القانوني في المكتبة الوطنية المغربية (2025 Pe00006)

رقم الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق العراقية (2735)

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

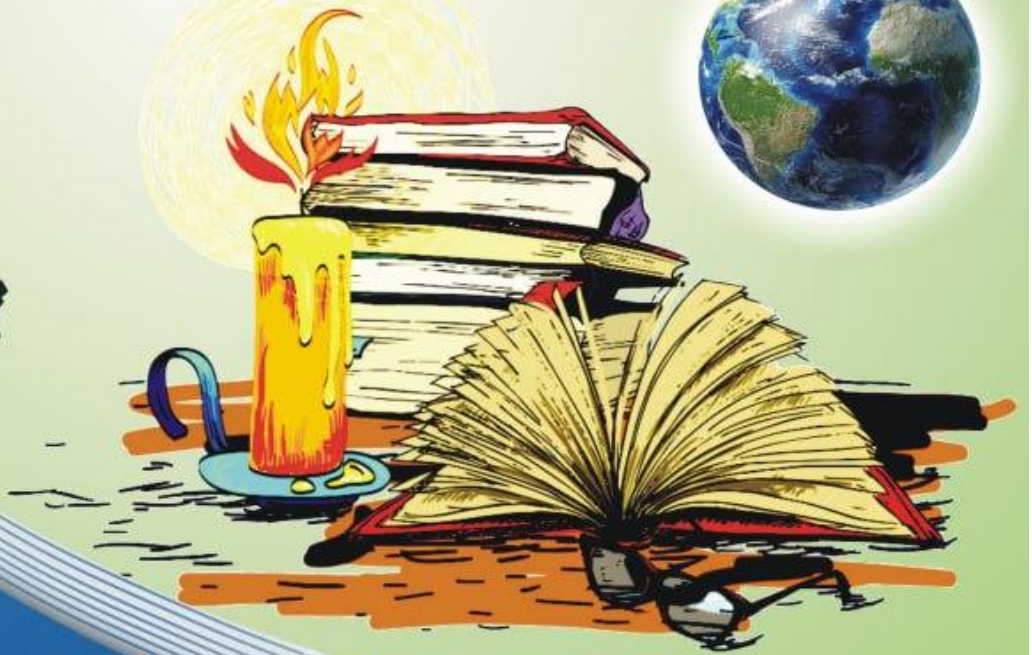

الموقع الرسمي للمجلة / www.iajphss.us

بسم الله الرحمن الرحيم

تتألف هيئة تحرير المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية من نخبة من العلماء والخبراء المتميزين من مختلف المؤسسات الأكاديمية الدولية. وتتولى الهيئة مسؤولية الحفاظ على جودة البحوث المنشورة وتقديم التوجيه الاستراتيجي لتطوير المجلة.

رئيس التحرير-أ.د.نزهة إبراهيم الصبري – نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب-المملكة المغربية

نائب رئيس التحرير : أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق (مدقق اللغة العربية).

https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0003-0515-501X

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري . الشؤون الإدارية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.د. حسن يوسف – استاذ اللغة العربية آدابها – جامعة قناة السويس – مصر ـ المدقق العام.
2. أ.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. أ. مجدي عبد الله الجايح،كلية اللغات والعلوم الإنسانية،الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. المهندس اسماعيل المساق ، كلية علومالتقنية ،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربية.

(التصميم)

5. أ.محمد تايه محمد ـ بك إدارة أعمال ـ كلية الإدارة والاقتصاد ـ جامعة الكوفة. (التنضيد) .
https://orcid.org/0009-0003-6945-2806

أعضاء الهيئة العلمية

1. Prof. Dr Hanik Mahliatussikah - State University of Malang, Indonesia, Chairman of the Association of Arabic Language Teaching Departments in Indonesia.
2. Prof. Dr. Shamnad N - University College, Thiruvananthapuram, Kerala, India.
3. Prof.Dr.Ali H. ABDUL RASOL - KDG College - Leerexpert -England.
4. Dr.MUSTAPHA ABDUL AZIZ AKANJI - Président-Fondateur des groupes scolaires et Universitaires AKANJI En Côte d'ivoire et Nigeria.
5. Dr.Nada Al-Abidi - Educational Sciences Teaching Curricula, Methods, and E-Learning - Swedenز

6. .أ.د. أبكر عبد البنات آدم . مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم . جمهورية السودان https://orcid.org/0009-0009-8298-4464.
7. أ.د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي – قسم علم نفس تربوي – كلية التربية – جامعة 6 اكتوبر – مصر https://orcid.org/0000-0001-7436-2774 .
8. أ.د. آمال العرباوي مهدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية - مصر https/://orcid.org0009-0005-3260-820X .
9. أ.د. أمل مهدي جبر - رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية . كلية التربية للبنات . جامعة البصرة، جمهورية العراق https://orcid.org/0000-0001-7463-9876 .
10. أ.د. ناهض فالح سليمان - كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم اللغة الإنجليزية . جامعة ديالى . جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0009-7896-820X .
11. 1.أ. د نور الدين زين العابدين متولي أحمد - رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة بيروت العربية - لبنان https://orcid.org/0009-0006-7020-7244 .
12. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي . كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم الجغرافية . جامعة تكريت . جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0002-6669-4706 .
13. أ.د. نورة محمد مستغفر . أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية https://orcid.org/0009-0001-4682-2005 .
14. أ.د. هاله خالد نجم - رئيس قسم الترجمة . كلية الآداب - جامعة الموصل – جمهورية العراق). https://orcid.org/0009-0004-3687-1788).

15. أ.د. محمد خضير عباس الجيلاوي - كلية الطوسي الجامعة – النجف الاشرف – العراق .
https://orcid.org/0009-0001-9668-9329

16. أ.د. محمد نهان ابراهيم رحيم الهيتي – علوم اسلامية – جامعة الانبار – العراق. 0000-0003-6193-4092

17. أ. د. سميرة شمعاوي –استاذة باحثة بمركز التوجيه والتخطيط التربوي بالرباط – المغرب .
https://orcid.org/0009-0008-2452-6011

18. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد. كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة الموصل. جمهورية العراق.(https://orcid.org/0009-0003-7795-3934)

19. .أ. د.محمد ازهري - جامعة السلطان مولاي سليمان - كلية الآداب والعلوم الإنسانية. بني ملال. المغرب.

20. أ.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية. جامعة السليمانية. جمهورية العراق https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0003-9424-6211 .

21. أ.د.تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق.
0009-0002-0076-0491/https://orcid.org

22. محمد لؤي محمد سليم البني معهد الحضارة للتأهيل والتدريب السياحي والفندقي | دمشق، سوريا. 0009-0008-2826-7088

23. أ. د. الشرقي عبد الحليم – كلية الآداب والعلوم الانسانية – سايس – جامعة - سيدي محمد بن عبد الله - فاس – المملكة المغربية https://orcid.org/0000-0002-6947-5712 .

24. أ.د. داود مراد حسين الداودي. دكتوراه العلوم السياسية. مدير وحدة البحوث والدراسات. جامعة القادسية. كلية القانون. جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0000-3272-5899 .

25. أ.م.د. عزيز عبدالرحمن محمد الاديمي -جامعة تعز - مدير عام بحوث التنمية الادارية والتدريب - ديوان عام محافظة تعز – اليمن https://orcid.org/0009-0005-2702-0495 .

26. أ.م.د. علاء الدين محمد حسين عياش – رئيس قسم تكنولوجيا الاعلام -جامعة فلسطين التقنية – فلسطين https://orcid.org/0000-0001-8152-9261 .

27. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية. جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0002-7185-1059.

28. أ.د.عدنان فرحان الجوراني. أستاذ الاقتصاد. جامعة البصرة. جمهورية العراق) .
https://orcid.org/0009-0006-6673-5714)
29. د. حلا عدنان نيربي – كلية الاقتصاد – قسم المحاسبة – جامعة حلب - سوريا
https://orcid.org/0009-0006-5511-3266.
30. أ.د. ماجدولين محمد النهيبي- كلية علوم التربية. جامعة محمد الخامس. الرباط، المملكة المغربية Orcid id: 0009-0000-1125-8689.
31. د. ياسر حسن ناجي الصلوي – جامعة تعز – اليمن https://orcid.org/0009-0006-7335-3570 .
32. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي. نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة ديالى. جمهورية العراق. 0009-0006-0681-1033
33. أ.د. حاكم موسى عبد الحسناوي - استاذ طرائق تدريس التأريخ - وزارة التربية - الكلية التربوية المفتوحة - جمهورية العراق https://orcid.org/0000-0002-3992-672X?lang=ar.
34. د. ليلى الادريسي – دكتوراه في القانون والعلوم السياسية – كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية – جامعة محمد الخامس – الراط - المغرب.
0009-0005-8175-7113
35. أ.م.د.آوان عبد الله محمود الفيضي. دكتوراه قانون خاص. كلية الحقوق. جامعة الموصل. جمهورية العراق https://orcid.org /0000-0001-8777-978x .

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.د.هالة مختار الوحش – استاذ اصول التربية الانسانية جامعة الازهر – مصر .
https://orcid.org/0009-0008-8680-0194
2. .أ.د. محمد علي عباس – علوم تربوية نفسية – الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- أمريكا https://orcid.org/0009-0004-2576-8136 .
3. أ.د. حسن يوسف – استاذ اللغة العربية آدابها – جامعة قناة السويس - مصر.
4. د. عائشة الهوس – تخصص القانون العام والعلوم السياسية - المعهد المغربي للدراسات الاستراتيجية وإدارة الأزمات – المملكة المغربية https://orcid.org/0009-0000-4666-3086 .

5. أ.د. ناهض فالح سلمان - كلية التربية - جامعة ديالى - العراق-https://orcid.org/0009-0009-7896-820X .

6. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال. قسم نظم المعلومات. الجامعة الأردنية- فرع العقبة . المملكة الأردنية الهاشمية(https://orcid.org/0009-0004-3687-1788) .

7. د. نادية فضيل – المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين – بني ملال – المغرب.

8. د. هشام الميموني، دكتور في القانون العام، جامعة الحسن الثاني - الدار البيضاء ، كلية الحقوق - المحمدية(المغرب)
0000-0002-9569-3369

9. أ.م. د. سماح هادي محمد – كلية الحقوق – جامعة النهرين – جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0006-9104-6347 .

10. أ.م.د.ايمان محمد مصطفى – كلية الدراسات العليا لتكنولوجيا النانو – مدير معمل الطاقة الشمسية – جامعة القاهرة – مصر. X575-6465-0001-0000

11. م. د. حامد شمال مصحب - كلية الحكمة الجامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي – العراق https://orcid.org/0000-0002-4382-0872 .

12. أ.د. ماهر جاسب حاتم الفهد – تحصص التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الإمام الكاظم "ع" قسم التأريخ – العراق https://orcid.org/0000-0001-5708-2527 .

13. د. نجلاء حمدان رحمة الله جادين - جامعة جازان / كلية الفنون والعلوم الإنسانية المملكة العربية السعودية https://orcid.org/0009-0008-5146-475X .

14. أ.د.علي سموم الفرطوسي - الجامعة المستنصرية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - أستاذ القياس والتقويم - الإحصاء - كرة السلة
حكم ومراقب فني دولي بكرة السلة - العراق.
ORCID : https://orcid.org/0000-0002-8598-5149

15. أ.د. مازن خلف ناصر.كلية القانون. جامعة المستنصرية . جمهورية العراق .
https://orcid.org/0000-0003-3754-4266

16. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية(ORCID.org/0000-0002-8533-6552) .

17. م.د. محمد مولود امنكور .كلية العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية .الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريبhttps://orcid.org/0009-0000-8373-5528 .

18. أ.م.د. موسى إسماعيل صالح حسين - أستاذ مساعد الأدب والنقد العربي قسم اللغة العربية - جامعة جرش / الأردنhttps://orcid.org/0009-0007-7197-1954

19. أ.د. جاسم حسن سالم العطبي - طبيب عام - البصرة – العراق. 1975-2819-0001-0009

مقال العدد

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمدّ لله على فضله ونعمته ، والصلاة والسلام على رسوله الكريم وآله ، أمّا بعد

يسرّنا أن نقدم لكم العدد 26 الجزء الاول من المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الذي يضم مجموعة من البحوث العلمية المتميزة التي شارك بها باحثون من مختلف دول العالم.

لقد دأبت هيئة التحرير على تطبيق معايير التقييم العلمية شأنها بذلك شأن المجلات الرصينة المثيلة في حقل التخصص والنشر العالمي ، فعرضت البحوث على محكمين لهم مكانتهم العلمية في فضائهم العلمي ، ويعودون لجنسيات مختلفة ، ومن جامعات متباينة ، منها الجامعات الحكومية التي ترجع بمرجعيتها إلى بلدان العالم المختلفة ، فضلا عن الاستعانة بخبراء من جامعات خاصة اثبتوا بشكل علمي أنهم أهل للتحكيم واطلاق الحكم على علمية البحث المقدم للمجلة ، وصلاحيته للنشر.

حرصت هيئة التحرير على عرض البحث المقدم من لدن كاتب البحث على محكمين اثنين ، وتقديمه لهما ، بتوقيتات زمنية محددة ، فأن اتفق المحكمان على صلاحية البحث ، تم تحويله إلى مرحلة التنضيد والنشر ، بعد التأكد من دقة تطبيق تعليمات النشر الخاصة بالمجلة . وإن اختلف المحكمان في التقييم المطلق على البحث المقدم ، حول البحث لمحكم ثالث ، فأن قبله ، تم تحويله للمرحلة الثانية التنضيد والنشر ، وإن رفضه ، عندئذ يرفع البحث من قائمة البحوث المعدة للنشر.

لم يختلف منهج هيئة التحرير في آلية قبول البحوث ، وعدّها للنشر عن غيرها من المجلات العلمية ؛ لأن الرصانة العلمية هو هدفها الذي تسعى للوصول إليه ، واعتمدت نظاما دقيقا في استقبال البحوث ، وتقديمها للمقومين ، واشعار الباحثين بقبول النشر ، وفقا لأمر إداري يصدر عن المجلة ، يعد مستندا في صحة نشر البحث في المجلة ، مع تثبيت العدد الذي نشر فيه مذيلا بإمضاء رئيس التحرير.

احتوى هذا العدد في طياته مجموعة من البحوث ، والتي تحمل موضوعات متنوعة ، ذات الطابع الإنساني والاجتماعي ، ضمن تخصص المجلة ، وكل الأفكار التي طرحت تحمل الرؤى العلمية وأبعادها ، والنظرية التي يؤمن بها أصحاب تلك الأفكار ، لذلك كانت المجلة دقيقة ؛ لأجل عرض تلك الأفكار من دون التدخل فيها ، مع متابعة كونها لا تؤدي إلى خلق الفوضى العلمية ، أو تحريض للعنف ، أو للتطرف العلمي والمجتمعي.

نحن فخورون أيضًا أن هذا العدد يصادف حدثًا مميزًا في مسيرة المجلة، حيث تم اعتمادنا من قبل المكتبة الوطنية المغربية للحصول على الاعتماد القانوني، ومنحنها التسلسل الرقمي الدولي (ISSN) للنسخة الإلكترونية وأيضًا للنسخة الورقية. هذا الإنجاز يعكس التزامنا بتقديم محتوى علمي رصين ومتنوع، ويسهم في تعزيز مكانة المجلة كمصدر مرجعي معترف به عالميًا.

28/04/2026 الرباط ـ المملكة المغربية هيئة تحرير المجلة

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها.

فهرس الموضوعات

علماء عمانيون في المهجر الأفريقي الشيخ أبو مسلم البهلاني (1278ه/1860م-1339ه/1920م)
د. سليمان بن سعيد بن حبيب الكيومي.....12

الدساتير الاوربية والقوانين ودورها في اعادة صياغة مفهومي الدولة والوطن 1100-1990
بريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا انموذجاً
ا.م د عباس فنجان صدام الامارة.....21

علاقة تطبيقات الذكاء الاصطناعي بالتعلم العاطفي الاجتماعي لدى معلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظة نابلس: دراسة وصفية
د.عرين إياد تيسير منى / د. علياء العسالي.....35

توظيف دائرة العلاقات العامة في صندوق الاستثمار الفلسطيني لاستراتيجيات الاتصال والجذب للمستثمرين
أ. غدير منى / د. أسامة عبد الله/ د. فريد أبوضهير.....60

هِجرَةُ العُلَمَاءِ وَالأَدَبَاءِ الأندلسيين وَأَثَرُهَا الحَضَارِيّ في بِلادِ وَالمَغْرِبِ في القَرنِ الثَّامِنِ الهِجرِيّ
م.د علاء شاكر هادي / م.م دعاء حسين عبد الجليل.....85

ثنائيَّةُ الوِصالِ والفِراقِ في شِعرِ الاغترابِ ودلالاتِهِ النفسيفي عصر بني الأحمر
نادين فاضل نبيت فليح / أ.د جنان قحطان فرحان.....100

التحفيز الذاتي وعلاقته بالكفاءة الانفعالية لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية
أ. م. د. سرى غانم محمود / أ. م. د. انوار غانم يحيى.....114

دور الأجهزة الرقابية في حماية المال العام في موريتانيا
الباحثة / عيشة منيه.....141

هجرة طائفة الصابئة المندائية مـن العراق
م.م سليم علي حميدي.....151

ESL Teaching Tools of Artificial Intelligence
Ms Azma Hussain / Ms Amal Amawi.....163

هِجرَةُ العُلَمَاءِ وَالأُدَبَاءِ الأندلسيين وَأَثَرُهَا الحَضَارِيّ في بِلادِ وَالمْغرِبِ في القَرنِ الثَّامِنِ الهِجرِي

م.د علاء شاكر هادي
جامعة البصرة
كلية التربية للبنات
alaa.shaker@uobasr.adu.iq
009647811200972

م.م دعاء حسين عبد الجليل
جامعة البصرة
مركز دراسات البصرة
duaa.hussain@uobasrah.edu.iq

الملخص

يضم هذا البحث دراسة تفصيلية للهجرة الأندلسية من القرن الثامن الهجري، الموافق القرن الرابع عشر الميلادي، إلى بلاد المغرب، فيسلط الضوء على أسبابها. وعلى الأوضاع السياسية البائسة التي عاشتها الأندلس في أثناء تلك المدة دور في سقوط معظم المدن الأندلسية في أيدي المسيحيين، وكان آخرها غرناطة. كما أثرت هذه الظروف في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، مما دفع العديد من الأندلسيين إلى الهجرة إلى المغرب ، إذ أسهموا في الازدهار الحضاري في بلاد المغرب في المجالات كافة، و لا سيما المجال العلمي والأدبي .

الكَلِمَاتُ المِفتَاحِية : المَغرِب , الأندلس , العُلَمَاء , الحَضارَة ,

The migration of Andalusian scholars and writers and their cultural impact on the lands of the Maghreb in the eighth century AH

Dr Alaa Shaker Hadi

University of Basra

College of Education for Women

Duaa Hussein Abdul Jalil

University of Basra

Basra Studies Centre

Abstract

This research includes a detailed study of Andalusian migration from the 8th century AH (14th century CE), highlighting its causes and stages. The dire political conditions in Andalusia during that period played a role in the fall of most Andalusian cities to the Christians, the last of which was Granada. These circumstances also affected the economic and social conditions, prompting many Andalusians to migrate to Morocco, where they contributed to the cultural flourishing in various fields, particularly science and literature .

Keywords: Morocco, Andalusia, scholars, civilisation

المقدمة

شَهِدَتْ بِلادُ المَغرِبِ مُنذُ الفَتحِ الإسلَامِيّ أَحدَاثًا تَارِيخِيَّةً عَدِيدَةً و مُهِمَّةً , صَنعَتْ مِنهَا مَسَارًا تَارِيخِيًّا وَتَنوَّعَتْ أَطوَارُهُ بَينَ سِيَاسِيَّةٍ واقتِصَادِيَّةٍ واجتمَاعِيَّةٍ وثَقَافِيَّةٍ , وَتَتَنَاوَلُ هذهِ الدِّرَاسَةُ أَحَدَ أَهَمِّ المَوَاضِيعِ فِي تَارِيخِ المَغرِبِ والأندلس , إذ تُعَدُّ مَرحلَةُ القَرنِ الثَّامنِ الهِجرِيّ (الرَابع عَشَر ميلَادِي) مِنَ المَرَاحِلِ التَّارِيخِيَّةِ البَارِزَةِ الَّتِي أَثْرَتِ الحَيَاةَ الأَدَبِيَّةَ وَالحَضَارِيَّةَ (فِي بِلَادِ المغرِبِ وَالأندلس).

تناولت الدِّرَاسَةُ البِنيَةَ الزَّمَنِيَّةَ وَالإِطَارَ الجُغرَافِيَّ لِكلٍّ مِنَ الأندلس والمغرِبِ كَمَا تَتَطَرَّقُ فِيهِ إلى الوَاقِعِ السِّيَاسِيّ لِلدَّولَتَينِ فِي تِلكَ المُدَّة وَتُبَيِّنُ الدَّوَافِعَ الَّتِي أَدَّت إلى هِجرَةِ العُلَمَاءِ والأُدَبَاءِ الأندلسيّين نَحوَ المغرِبِ و أسبَابَهَا، كَمَا بيَّنت المناطق التي استَقَرَّتْ بِهَا الأندلسيَّةُ المتَمَرْكَزَةُ عَلَى المغرِبِ، مُرَكِّزَةً عَلَى مَوضُوعِ الدِّرَاسَةِ.

وَبَيَّنَتِ الدِّرَاسَةُ بالمحور الثاني الأثر الحضاري للهجرة إلى البلاد المغرب الحَيَاةَ العِلمِيَّةَ وَالعَوَامِلَ الَّتِي أَسهَمَتْ فِيهَا الجَالِيَاتُ الأندلسيَّةُ إِلَى حَاضِرَةِ بِلادِ المَغرِبِ وَنَشرِ العِلمِ فِيهَا ، وَهوَ مَا أَضْفَى عَلَى بِلَادِ المغرِبِ طَابِعًا مِنَ النَّهضَةِ العِلمِيَّةِ، خُصُوصًا فِي المدارسِ وَالمؤَسَّسَاتِ التَّعلِيمِيَّةِ. كَمَا بَيَّنَتِ الدِّرَاسَةُ اعتِمَادَ طُلَّابِ العِلمِ عَلَى تِلكَ المَدَارِسِ فِي طَلَبِ العِلمِ، وَأَنَّ العُلَمَاءِ الأندلسيّين كَانُوا مُتَفَوِّقِينَ عَلَى غَيرِهِم فِي العُلُومِ والفُنُونِ والآدَابِ.

وَأَضَافَتِ الدِّرَاسَةُ أَنَّ الأُدَبَاءِ لَم يَقِلَّ دَورُهُمْ عَنْ دَوْرِ العُلَمَاءِ، فَقَد أَسهَمُوا فِي نَقلِ الثَّقَافَةِ الأندلسيَّةِ إِلى المغرِبِ، وَزَادُوا الحَيَاةَ الأَدَبِيَّةَ ثَرَاءً وَعُمقًا.

- **مُشكلَةُ البَحثِ :**

أي مدَى أسهمت هجرة العلماء والأدباء إلى المغرب في تنشيط الحياة الحضارية والفكرية في أثناء القرن الثامن الهجري؟

- **أَهمِيَّةُ البَحثِ :**

تتجلى أهمية البحث في تسليطه الضوء على مصير العلماء والأدباء الأندلسيين بعد سقوط المدن الإسلامية بيد النصارى، وتحليل أثر هجرتهم في إثراء الحياة العلمية والثقافية في المغرب الأقصى، بوصفها حلقة وصل حضارية بين البلدين.

- **أهداف البحث :**

بَيَانُ دَورِ العُلمَاءِ والأُدَبَاءِ المُهَاجِرِينَ مِن بِلَادِ الأندلس إلى المَغرِبِ فِي المَجالِ الحَضَارِيّ.

- **منهج البحث:**

المَنهَجُ التَّحلِيلِيّ لِلرِّوَايَاتِ التَّارِيخِيَّةِ. .

المحور الاول الوَاقِعِ السِّيَاسِيِّ لِلدَّولَتِينِ بلاد الأندلس والمغرب

تُعد العلاقة بين الأندلس والمغرب من أبرز الأمثلة في التاريخ على التأثير المتبادل الناتج عن العبقرية الجغرافية. فهما يشكلان معًا جناحي مضيق جبل طارق، النقطة التي يلتقي فيها البحر الأبيض المتوسط بالمحيط الأطلسي، وتتقارب فيها قارة أفريقيا من قارة أوروبا. يفصل بين الأندلس (جنوب شبه الجزيرة الإيبيرية) والمغرب (شمال أفريقيا) ممر مائي ضيق لا يتجاوز عرضه في أقرب نقطة نحو 14 كيلومترًا. هذا القرب الجغرافي جعل المنطقة وِحدةً بيئيةً ومُناخيةً متقاربة، وسهَّل حركة الهجرات، التجارة، والجيوش عبر العصور. إضافةً إلى هذ أدَّى الموقع دورًا محوريًّا في صياغة السياسة العالمية بالتحكم في الممرات البحرية: السيطرة على مضيق جبل طارق تعني التحكم في بوابة التجارة بين الشرق (المتوسط) والغرب (الأطلسي).مما جعلها جسرًا حضاريًّا بينهم يمثلان "القنطرة" التي عبرت بها العلوم والابتكارات من العالم الإسلامي إلى أوروبا في العصور الوسطى.

1- بلاد الأندلس

اختلفٌ تسمية (الأندلس ذهب البعض اسمها بالقدم (اباريه) نسبة لوادي ابرة ، ثم سُميت بعد ذلك بوادي بيطي وهو نهر قرطبة ثم سميت بعد ذلك (أشبانيه) من اسم رجل ملكها في القديم كان اسمه اشبان بن روم (هو رجل ملك الأندلس ولهذا سُميت باسمه , ابن عذاري و 1989 ,ج2 ، ص2 ؛ مؤلف مجهول ، 1983 ، ص 87) وقيل إنها سُميت بالإشبان نسبةً الى الإشبان لما سكنوها في أول الزمان على حرمة النهر(يقصد الوادي الكبير وما والاه) وقيل سُميت بـ(إشبرش) (البكري , د.ت ص57-58 ؛ مؤنس 1967 ، ص138) و وعُرفت الأندلس بـ (القندلش) نسبةً إلى خروج ثلاثة طوالع في دين الروم قيل لأحدهم القندلش فسُميت به ثم عُربت هذه التسمية الى الأندلس (القلقشندي لا . ت ، ج5 ,ص212/211)

فكلمة الأندلس أعجمية لم يستعملها العرب في القديم وإنما عرفتها العرب فيما جرى على الألسن (الحموي ، لا . ت ، ص262 ؛ أرسلان و1936 ، ص33) ,والعرب كانوا يُطلقون لفظ الأندلس على ما شمله سلطانهم من شبه الجزيرة الإيبيرية(إسبانيا والبرتغال) (مؤنس, ص22) فقد اشتقه الجغرافيون والمؤرخون العرب من (الأندليش) أو (الأندلش) . تقع الأندلس في الجنوب الغربي من أوروبا (أبو مصطفى ، لا . ت ، ص87) .

وهي بلاد عامرة وغامرة ، وليس فيها ما يتصل بالبرالا مسيرة يومين (القرماني ، 1282 ، ص426) وتحيط بها المياه من جميع الجوانب عدا الشمال الشرقي حيث تمتد جبال البرتات التي تفصل شبه جزيرة إيبيريا وبلاد غالة وتطوقها من الشرق مياه البحر المتوسط (بحر الشام أو الروم أو من الغرب والشمال الغربي مياه المحيط الأطلسي (البحر المحيط أو بحر الظلمات أو البحر الاعظم) ، ومن الشمال خليج بسكونية (بسكاي) أما في الجنوب فمزيج من مياه البحر المتوسط والمحيط الأطلسي حيث يوجد مضيق جبل طارق الذي يفصل جنوب الأندلس والمغرب الاقصى (أبو الفداء ، , 1840 ، ص165-166) , ولها ثلاثة أركان على شكل مثلث (البغدادي 1954 ، ص123) , رأسها في أقصى المغرب في نهاية المعمور (ابن الوردي ، 1324هـ ، ص16)

2- بلاد المغرب

هي الجهة التي تغرب فيها الشمس لهذا اتخذ هذا الاسم بالمغرب لأبعادًا جغرافيةً, يدل على المنطقة الواقعة غرب دمشق جهة مغرب الشمس، فشمل المناطق الواقعة لبلاد الإسلامية الممتدة لحدود برقة شرقًا إلى غربًا من محيط الأطلسي (الحميري، 1975.ص 224)

لم تكن بلاد المغرب تعرف بهذه ا التسمية عند المسلمين الفاتحين ,بل عرفت باسم إفريقية وسط البلاد , أي معنى بالمغرب , يقصد بها القيروان عند أهل المعرفة ، وسميت بأفريقية تفرق مابين الشرق و الغرب، أو باسم أهلها الأفارقة من ولد فاروق بن مصريم، وقبل إن أصلها بن أبرهة بن ذي القرنين لما هذا بلاد المغرب بين مدينة سُميت باسمه , (ابن أبي دينار القيرواني , د,ن ، من 19) الذي كان سائدًا إذ ذاك لدى البيزنطيين (ابن عبد الحكم، , 1961، ص 233) . و بامتداد سير الفتح الإسلامي إلى سواحل المحيط الأطلسي منتجة نحو بلاد الأندلس , تقلصت تسميتها حتى أخذت لفضة المغرب تأخذ بالتسمية و الشمول(الحريري , 1987، ص 12)

3- هجرة الأندلسيين وأسبابها

حكمت بلاد الأندلس كثيرًا من الدول بعد فتحها الاسلامي , وإن تعاقُب الدول بالحكم ناتجٌ عن القوة و الضعف الذي يصيب الدولة, مما استفادت منه الممالك المسيحية , بتوسعهم وفرض سيطرتهم على العديد من العواصم الأندلسية , هذا ما دفع كل من الدولتين المرابطين والموحدين الحفاظ عليها سعى خلفائهم بحكمهم لدولة الأندلس الموحدة مستمرة. إلا أن ذلك لا يبدو كافيًا في مواجهة الهجمات التي شهدت تزايدًا ملحوظًا، خاصةً بعد سقوط خطي الدفاع الأول والثاني في (طليطلة) والعليا (سرقسطة) على التوالي(مؤنس , 1992م, ص132) .

وهذا التوسع من قبل النصارى الممتد من بلاد الأندلس أدَّى إلى الهجرة إلى بلاد المغرب , إضافةً إلى جملةٍ من الأسباب منها بعد هزيمة معركة مهمة بتاريخ الأندلس تدعى (بواقعة العقاب) انكسر بالمعركة قوة دولة الموحدين انكسار مروع، اطلق عليها النصارى بواقعة (لاس نافاس دي تولوسا) ، اخذت هذه التمسيه بمعركة العقاب نسبة (حصن العقاب والجبلٌ المطلٌ على اطراف غرناطة , مجاورٌ لمدينة البيرة، وقد حصلت هذه المعركة (بابن الآبار , 1337 هـ , ص123 / 124) .

انتجت المعركة هزيمةٍ وخسائر مروعه لدولة الموحدين, إذ استشهد منهم العشرات من الألوف , وذكر ابن الدباغ الأشبيلي(هو محمد بن ابراهيم بن المفرج الأوسي كان واحد عصره في حفظ مذهب مالك , لسان الدين بن الخطيب , 2003 م، مج 3، ص 68 /69) هذه الموقعة وتبعها الخطيرة أيما وصف فقال

وقائلةٍ أراك تطيل فكرًا كأنك قد وقفت على الحساب

وقد دخل البلا من كل باب فقلت لها: أفكر في عقاب

بعد هذه هزيمة استطاعت النصارى في أثرها حركة الاسترداد وتكالبت على قواعد الأندلس ومدنها فنشطت عليهم القوى النصارى, وازداد الضغط من قبل الممالك الإسبانية لثغور المسلمين و حواضرهم فتمكنوا من الاستيلاء على مدينة بسطة (على مقربة من وادي أش، وهي متوسطة القدار , تبعد مدينة جيان ثلاث مراحل , (سعيد المغربي , 1953م، ج 1 ، ص 77 / 80)

وباغو وما احاطت من المدن وحصونها ، عملوا بقتل رجال المسلمين وقتل الاطفال وسبيهم ، كما سيطر الفونسو صاحب حكم قشتالة ، على الكثير من الثروات من أموال الشعب و متاعهم، ثم توجه الى بيأسه (تبعد عن جيان عشرون ميلًا، , محاذاة للنهر الكبير ، فهي ذات أسوار و ودكاكين ومتاجر , مستغل اراضيها بالزراعة اشتهرت بزراعة الزعفران بها كبيرة (ابن سعيد , 1953م، ج 1 ، ص 77 – 80) .

ولقرطبة عاصمة العطاء ومحور للحضارة الاسلامية , أفاضت بعطائها الثقافي والأدبي للبلاد المجاورة سواء كانت إسلاميةً أو للممالك النصارى , , إذ كانت صاحب قشتالة وليون "فرناندو الثالث"، يطمح ويُمنّي النفس منذ أن وحَّد القوتين باليسطرة عليها , فهي عاصمة التاريخ والحضارة والعسكر. والرغبة عمد إلى السيطرة شيئًا فشيئًا على أراضي المسلمين مستغلًا الحرب الأهلية على السيطرة والحكم ما تبقى من اراضي الاندلس ، فصار يعمل أحدهما بالآخر بعقد محاولات الهدنة، فلم يؤخر توجهه بقواته على المدن اندلسية (ابن أبي زرع 1972، ص 275 /276) .

فسقطت بيد النصارى سنة (633هـ/1263 م) , وبلنسية (336هـ /1264م) وإشبيلية سنة (346هـ / 1248 م) .

أما الضغط من الجماعات الدينية والكنيسة لم يقل دورها في عاملٍ مهمٍ من الهجرة , بعد التوسع الذي حصل للمسلمين في بلاد الأندلس , أدرك النصارى منذ البدء التأكيد على الدافع العقائدي لجمع القوى من أجل استعادة أرض أجدادهم، ما كان عليه المسلمين عند الفتوحات لهذه الأراضي ، و لهذه الجماعات الدورٌ المهم للسيطرة والحماية عن بلاد الأندلس. ولأهمية دور العقائدي والديني والمحفز لتعبئة, تنافس ملوك أوروبا وإسبانيا في تهيئة عده من الجماعات بمساندة البابا والقس. أهم ما خرجت في هذه المدة في إسبانيا :

- **حركة الكارتوزية :**

تأسست سنة 477هـ – 1084م على يد القس برونو الكولوني بمدينة كارتوزيا قرب غرونوبل بفرنسا، وعلى الرغم من بعدها الجغرافي , فإنها ساهمت بحشد كل قوتها لاضطهاد المسلمين في بلاد الاندلس.(البشري 1992، ص188)

- **حركة السترشيان :**

أنشأها سنة 492هـ – 1098م (الكاهن موليم روبرت) اخذ على عاتقه دعوة والحرب ضد المسلمين لغرض السيطرة واسترجاع اراضيهم ، مما دفعة أنشأ فرعًا أخر (544هـ – 1149م) في المدن السبانية التي سيطرو عليها لغرض الدافع المقدس، وبالرغم من دوافعها الدينية إلا انها لم تتخلى عن التشيجع والعمل العسكري سرعان مـــــا استرجعوا القوى للرهبان وأسسوا مجموعاتهم الخاصة , والحشد في الدخول مع والممالك (البشري ,1992، ص188) .

- **جماعة فرسان القنطرة :**

تأسست بتشجيع من ملك قشتالة ريموندس سنة 551هـ – 1156م بفضل كل من (سويرو و جومز) مع أحد النساك، إذ أقاموا حصن محاط بالدير (سانت جوليانوس) ليكون مقرًا وملجئ للمحاربين , بعد ان اخذو وعد للقتال اعداء المسيحية ، أطلقوا عليهم (خوليان) دل بيريرو، استطاعوا من اعمال نشاطٌات كبيرٌ للمواجهة والدعم للنصرانية والسيطرة على المدن الحصون الإسلامية، ومن أهم ما سيطرو عليه قلعة القنطرة , اذ في سنة (615هـ – 1218م) شرع اليها في الفرسان بالانتقال ، وسيطرو واحكموا فيها , ولهذا اطلق عليهم جماعة فرسان القنطرة (أشباخ، 1996، مج 2ص14).

وغيرها من الحركات أدَّت دورًا في اسقاط العديد من المدن وزرع الفوضى والاضطرابات بالعواصم الأندلسية التي كان لها دورٌ في الهجرة الى بلاد المغرب , وتسببت فيما بعد بإنهاء الحكم الإسلامي بالبلاد بعد سقوط مدينة غرناطة سنة (897هـ /1492 م) .

4- وجود الأندلسيين في بلاد المغرب

أن استيلاء على المدن والعواصم الاندلسية من قبل نصارى الإسبان , نكبةً على المسلمين الذين اضطرتهم القوة المسيطرة إلى الهجرة في الداخل والخارج. من الداخل فهو باتجاه المدن التي ظلت سليمةً لفترةٍ من الزمن، وعلى وجه الخصوص مملكة غرناطة. أما العالم الخارجي، فقد اتجهوا نحو الشرق والغرب بحثًا عن ملاذٍ آمنٍ بعد التهجير والفوضى التي أصابت كثيرًا من المدن .

وبالمقابل نجد أن بلاد المغرب فتحت مدنها مجالًا واسعًا أمام القادمين للاستقرار وبدء وممارسه جديدةٍ , في ظل التواجد السكاني المتزايد الذي يصل من الأندلسيين , من الصعب من استيعابها أبدًا, فلا بد أن نسأل هنا لماذا تتوجه هذه الهجرات بهذا العدد الكبير إلى بلاد المغرب من دون المدن والعواصم الاسلامية الاخرى ؟

للمقومات السياسية والظواهر الطبيعية التي امتازت بها المغرب ذا الأطراف المترامية ، أثرٌ عميقٌ في توجه الأندلسيين بالاختيار للاستيطان فيها وجعل أرضها مقرًا و معبرًا، إضافةً عكس هذا الاستقرار سهولة التقارب مع السكنه المحليين ، بالتفاعل من جانب العلمي الثقافي في بلاد المغرب.

فالعامل السياسي يُعد عنصرًا مهم بين البلدين لمغرب وبلاد الأندلس, منذ الفتح وبالأخص أيام المرابطين والموحدين من العوامل التي ساهمت بحركة المسلمين بشكلٍ واسع ، باحتساب أنهم في أرض ومواطنه واحدٍ، وحركتهم أمرٌ لا يثير شك أو قلق.

منذ السيطرة على مدن وعواصم الأندلسية، أمر الحاكم الرشيد (630-640هـ /1233-1243م) مرسومًا منح المهاجرين حق الاستيطان والتملك برباط الفتح، وأن يحسنوا إليهم الجوار حتى لا ينسوا أوطانهم. (خيالي 2002، ج1. ص200/201) .

ومع انتهاء الحكم الموحدي سنة (668هـ - 1269م)، ظهرت الولايات الحفصية والزيانية و المرينية الثلاث، وأولى سلاطينها اهتمامًا كبيرًا بالمجتمعات الأندلسية، إذ كان لهذه المعاملة أثرٌ كبيرٌ في استقرار المهاجرين في عواصم تلك البلاد، وتزايد تدفقها إلى حاضرة بني زيان، أصدر السلطان يغمراسن بن زيان بحق المهاجرين تعويضًا عما فقدوه في بلادهم وتم بموجبه رعايتهم وتقديم المساعدة المالية، والأملاك العينية لهم ، كما يمكنهم تملك الأراضي وبناء المساكن،(خيالي , 2002، ج1. 175)

للعامل الجغرافي دورٌ لا يقل عن العامل السياسي , منذ اوائل الفتح الإسلامي عُدَّت بلاد الأندلس المغرب، ووجه متقارب بين تضاريسهما تشابه كبيرٌ جدًا، لو ضم البلدين تضاريسهما إلى بعضهما حول مضيق جبل طارق , لنجد كل من جبال الأطلس المتوسط وهضبة الاسبان والأطلس الأعلى جبال البيره، والبحر المتوسط تضيق سواحله في أقصى الغرب , لا تكاد ترى السواحل الإسبانية التي تكتشفها الأنظار مباشرة من السواحل المغربية (جوليان ، 2011، ص 20)

إضافةً إلى التشابه الكبير في المُناخ السائد في البلدين الذي لا يكاد فيه المرء أن يفرق بينهما خاصةً في المدن الساحلية مثل بجاية التي انفتحت بشكلٍ كبيرٍ على جميع النماذج المختلفة واستقطبت العديد من المهاجرين الأندلسيين حتى أصبحت الملجأ والمأوى لهم، وهي التي اشتهرت بكل مقومات العاصمة التي قال عنها البكري، إنها مدينةٌ أزليةٌ آهلةٌ عامرةٌ بأهل الأندلس(رزق , 2014, ص283)

المحور الثاني : أَثَرُ الحَضَارِيّ لِهِجرَةُ الأندلسيين في بلاد المغرب

تعد هجرة العلماء والأدباء من الأندلس إلى المغرب واحدةً من أبرز المحطات في تاريخ الغرب الإسلامي، فهي لم تكن مجرد انتقالٍ جغرافيّ للأفراد، بل كانت عبورًا حضاريًّا شاملًا نقل ثمار قرونٍ من التطور الأندلسي ليزرعها في التربة المغربية, أحدثت هذه الهجرات، -التي بلغت ذروتها في عصور المرابطين والموحدين ثم بسقوط غرناطة،- تحولاتٍ جذريةً في المغرب إذ نقل الأندلسيون تقنيات الري المتطورة، وفنون العمارة والزخرفة، , و تعزيز النفوذ السياسي والإداري , لقد شكَّلت هذه الهجرة جسرًا معرفيًّا جعل من المغرب الوارث الشرعي للحضارة الأندلسية، وحوَّلت المدن المغربية إلى مراكز إشعاعٍ حضاريٍّ عالميٍّ استقطبت طلاب العلم ومن أهمها

1- أثر الهجرة في المجال العلمي

كان لمجال العلوم قدرٌ كبيرٌ من التأثير الأندلسي. وقد استفاد الغرب من الهجرة إليها من الأندلس، ويُعد الطب من أهم العلوم التي كان لها هذا التأثير. و أسهموا في تطوُّر الطب بالمغرب و ازدهاره. كما بذلوا جهودًا كبيرةً في مجال تخصصهم، فتعاملوا مع الطب وعلاج الجمهور. كما درَّسوا الطلاب في قدرتهم على خوض المعارك العلمية واستنتاج النتائج الطبية، وقد ألَّفوا في ذلك كتبًا كثيرة.

كما أشارت المصادر التاريخية إلى عددٍ كبيرٍ من المهاجرين الأندلسيين الذين قدموا إلى للمغرب في القرن الثامن الحجري الرابع عشر ميلادي وقد جلب الأندلسيون من ذلك ما أحيا دماء الدراسات الطبية والصيدلانية في المغرب، في فاس ومراكش خاصة. وقد تقرَّب ملوكهم من أطباء الأندلس، واتخذوا منهم طبيب القصر الشخصي، وأغدقوا عليهم الصلات والمكافآت، مما شجعهم على النشاط في علاج المرضى، وصُنع الأدوية، وتأليف الكتب (رزق , 2014/ ص283) و اختصوا في هذا المجال أشهرهم:

- **محمد بن محمد بن عيشون اللخمي المرسي**

توفي بعد سنة 721 هـ / 1320م) المحدث الطبيب، رحل من مرسيه إلى نهاية، فأقام بها مدةً و عُيِّن بها طبيبًا لابن الليحاني ثم غادر بجاية إلى القرية وتوفي هناك (ابن القاضي، 1973 ,ج 2، ص 69-70)

- **أحمد بن علي بن محمد عبد البر الغرناطي**

توفي (ت750 هـ/1349م) الطبيب الشهير واضب على العلم و التجارة في بلاد الغرب توفي بتونس (ابن حجر, 1966, ج1 ,ص233)

- **أبو جعفر محمد بن أحمد بن يوسف الأنصاري**

المتوفي(ت 763هـ / 1361م) اشتهر بالطب والحساب والفلك، كان ذائع الصيت بغرناطة إلا أن سلطانها نقاه إلى البلاد الحفصية في سنة 763هـ/1361م (ابن حمر الصقلان ،1979, ج 1، ص 306-307)

- **أبو عبد الله بن يوسف بن رضوان المالقي**

عاش في أثناء القرن الثامن الهجري أديب وطبيب استقر بالبلاد الحفصية ثم ضمه السلطان أبو العباس أحمد الحفصي (772 796هـ / 1370-1394م) إلى سلك أطبائه (المقرئ , 1988 ,ج 2، ص 214)

- **الشقوري تمام بن علي بن محمد اللخمي**

المتوفي (741هـ -1340م) اصوله غرناطي , أسرته من عداد اهل الفضل والالتزام , ومن عوائل أشهرت بالطب، رحل الى بلاد المشرق حيث وعمل بالمارستانات ، شهر بالحذق في العلاج على طريقة المشارقة، استقر بمدينة ببجاية لفترةٍ من الزمن اشتهر فيها بمهنته سجل له العديد من المؤلفات الطبية (ابن الخطيب ,2003 ج2 , ص240 – 241)

- **الأبلي محمد بن إبراهيم بن أحمد العبدري**

المتوفي (757هـ /1365م) أصله من احدى المدن الاندلسية تدعى أبلة , ومنها هاجر والده إلى تلمسان وعمل بقصر الخلافة عهد سلطان يغمراسن بن زيان , امه من الاسر العلمية ا, اذ اشارة الروايات والدته تنسب الى القاضي محمد بن غلبون

في تلمسان, تفقَّه وامتهن بالعلوم العقلية حتى اشتهر مع أقرانه في ذلك العصر ، لمن يمتهن ما كان علية والده واقرباه , اصبح بصيرًا ابلعلم و الفنون العقلية، وانتشر في بلاد المغرب , سعى العديد اليه من طلبة العلم , انتقل فترة لتونس لإعطاء الدرس , ثم انتقل الى بجاية , بعدها عاد لتلمسان وانشى مدرسَة فيها (**ابن حجر العسقلاني , ج3 , ص289/288**) .

2- **أثر الهجرة في المجال الأدبي**

أسهمت البيئة الاجتماعية بشكلٍ ملحوظٍ في الأدب الأندلسي، فقد أنبأنا التاريخ أن عوامهم من أهل الحِرَف والصناعات كانوا يتذوقون البيان، وينطقون الحكمة ويجري على ألسنتهم النطق السليم بأنواع من الكلام اشارات الروايات بعلم النحو عند اندلسيين في قمة من علو بالطبقه ، حتى إنهم في هذا الفترة كأصحاب زمن الخليل وسيبويه، هم كثيرو البحث والحفظ مذاهبه كمذاهب الفقر , أي علمٍ ما لم يتمكن بعلم النحو , عندهم لا يستحق التمييز ... ومن جانب الأدب المنثور بحفظ التاريخ , بالنظم والنثر و الحكايات , اشتهروا بها بمجالس حكامهم ، ومن لا يمتاز بهذا الشي من الأدب من يعدَ بغافلٌ مستقل، للشعر له حظ عظيمٌ ، والشعراء من حكامهم مكانة ، من خلال انشادهم بمجالسهم المختلفة, وللشخص بالأندلس اذ كان نحويًّا أو شاعرًا , ذا رفعة ومكانة لا محالة فيُظهر له العجب (المقرى , 1988 ,ج1 , 221,222)

لذلك نجد تميزهم بهذا المجال , كان لابد من إظهار هذه الملكه التي وصلوا اليها بأعلى المستويات من التفنُّنٍ بمجال اللغة وأدبها ,اشير اليهم بالتفنن بالتعليم , وكثرة الرواية و شعر , اذ يرسلون أولادهم الى المدارسة العربية من أول العمر، ليحصلوا على هذه ملكة , فصاروا أعرف بلسان العربي , وأهل الحظ والأدب. كل هذه الملكات وغيرها , وما اشهرهم

- **بن سوادق أحمد بن عبد الملك الجذامي**

المتوفي(**ت 722هـ –1322م**) من أهل المرية سكن بجاية ونال من صاحبها حظوةً إلى أن تُوفِّي ، فهو شاعرًا بارعًا , وأديبًا وكاتبًا ، نظم العديد من الشعر , ويتصرف في فنون الأدب (ابن القاضي , 1973 ج 1، ص 128) .

- **محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي**

المُتوفَّى (723 هـ – 1323م) من مشاهير المرية , ومن أهل الحل والعقد بها، حظو قسطٍ من حوك الشعر أقام ببجاية مدةً من الزمن (ابن القاضي , 1973 , ج2 ,ص72/70)

- **علي بن يوسف الأندلسي**

وهو محمد بن يوسف بن الجياني غرناطي الأصل والمولد تُوفِّي سنة (745هـ – 1345م)، من مشايخ النحاة , وهو إمام بالنحو , عرف بالجزر و المد لسيبويه ، ترحل بأرض المغارب , وسمع عنه بكثير من مدنها (السبكي 1992, ج9 , ص 278)

- **محمد الأنصاري**

وهو محمد بن علي من أهل المرية، أديبًا وشاعر لبيبًا , هاجر إلى بلاد المغرب لقي من أهل العلم بعصره ، وقد شهد بتلمسان بمجلس الشيخ أبي موسى عيسى بلحميدي المعروف بابن الإمام نزيل تلمسان تُوفيّ سنة (750 هـ /1350م) (ابن القاضي 1973 , مج 2، ص 86-88)

- **عبد الله بن يوسف ابن رضوان النجاري**

يُكنـَّى بأبي القاسم المـُتوفـَّى سنة (**783 هـ – 1382م**) وهو صاحب القلم بالمغرب، هاجر من مكانه , استقر بمدينة فاس , ثم انتقل إلى تلمسان تعلم على يد العالم الأبلي وابن النجار ، اشتهر بالخطِ وأدبٍ وكتابةٍ , وحفظٍ وشارك في المعارف جمة، , وإجادةٌ في علم الوثائق وفقه , والبلاغة وشعر والخطابة على المنابر (ابن القاضي،1973 , ص435) .

- **أبو عبد الله الحداد الغرناطي**

شاعر وأديبٌ شهيرٌ ،من سكنة المرية , وقد ملأت المكتبات تلمسان وخزائنها بمؤلفاتة (المقرئ 1993 , ج1 , ص72)

النتائج

1- ساعد على الهجرة دور الحكام الواضح الذي أدَّى دورًا في استقطاب العديد من العلماء, بسياستهم المحكمة , وأحقيتهم في الامتلاك , والتسهيلات المالية التي قدَّموها للعلماء للمهاجرين

2- ساعدت الطبيعية الجغرافية والقرب ما بين الدولتين ومن اللجوء للمغرب غير باقي الدول الإسلامية

3- أسهم المهاجرون في تطوير المناهج التعليمية في القرويين وغيرها، وبرزت أسماء كبرى في الطب، الفلسفة، والرياضيات أعادت صياغة المشهد الحضاري و الفكري المغربي.

4- التلاقح الأدبي واللغوي: انتقلت فنون الموشحات والأزجال الأندلسية، وامتزجت باللهجات والتقاليد المحلية، مما أنتج هويةً ثقافيةً مغربيةً أندلسيةً فريدةً لا تزال حيةً حتى اليوم في الموسيقى واللباس والطبخ.

5- تعزيز النفوذ السياسي والإداري: استعان سلاطين المغرب بالخبرات الأندلسية في تنظيم الدواوين، والجيش، والبعثات الدبلوماسية، مما رفع من كفاية الدولة المغربية وقوتها التنظيمية.

6- لقد شكلت هذه الهجرة جسرًا معرفيًّا جعل من المغرب الوارث الشرعي للحضارة الأندلسية، وحول المدن المغربية إلى مراكز إشعاعٍ حضاريٍّ عالميٍّ استقطبت طلاب العلم من كل حدبٍ وصوب.

قائمة المصادر والمراجع

- **أولًا : المصادر**

1. البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق ،
2. **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، مج1، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت – 1954 .**
3. البكري , أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز 487هـ/1094م)
4. **كتاب المسالك والممالك , تحقيق : عبد الرحمن علي الحجي ، دار الإرشاد ، بيروت – لا**
5. ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي بن محمد بن محمد (852هـ/1378م)
6. **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دار الجيل، بيروت 1**
7. ابن حمر الصقلان , أبي الوليد إسماعيل،
8. **أعلام المغرب والأندلس تحقيق: محمد رضوان الداية، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت 1979**
9. الحموي ، شهاب الدين ياقوت أبو عبد الله ،(626هـ/1228م)
10. **معجم البلدان ، ج1، دار الفكر ، بيروت ، لا . ت .**
11. الحميري , أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم (727هـ / 1326م)
12. **الروض المعطار في خبر الأقطار , تح : إحسان عباس , مكتبة لبنان , بيروت , 1975 .**
13. ابن الخطيب ،لسان الدين أبو عبدالله محمد (776هـ/1404م)
14. **الإحاطة في أخبار غرناطة، شرح وضبط: يوسف علي الطويل، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت 2003**
15. ابن أبي دينار ,أبو عبد الله الرعيني (1110هـ/ 1698)
16. **المؤنس في أخبار إفريقية و تونس، تحقيق: محمد حمام، ط3، المكتبة العتيقة، ترنس، د,ن**

17. ابن أبي زرع علي الفاسي ،(726هـ/1316م)

18. **– 9 الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك**

19. **المغرب و تاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والو ا رقة، الرباط**

20. السبكي تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي ،

21. **طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو و محمود محمد الطناحي، ط 2**

22. **هجر للطباعة والنشر و التوزيع والإعلان، الجيزة1992**

23. ابن سعيد مور الدين أبو الحسن الغرناطي (685هـ /1286م)

24. **المغرب في حلى المغرب، تحقيق، شوقي ضيف دار المعارف، الطبعة الرابعة، 1953م**

25. ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله

26. **فتوح مصر والمغرب، تحقيق: عبد المنعم عامر لجنة البيان العربي، 1961،**

27. ابن عذاري ، المراكشي أبو الحسن احمد (712هـ/ 1312م)

28. **13– البيان المغرب أخبار الأندلس تح :محمد إبراهيم ,دار الثقافة ,البيضاء , 1985 .**

29. ابن القاضي أبو العباس بن محمد المكناسي (1025هـ/ 1615م)

30. **14 – جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس، دار المنصور للطباعة ,1972.**

31. أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر ،

32. **15– تقويم البلدان ، دار الطباعة السلطانية ، باريس – 1840 .**

33. القرماني ، أبي العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي ، 1019)ه / - 1610م)

34. **أخبار الدول وآثار الاول في التاريخ ، عالم الكتب ، بيروت – 1282**

35. أبي بكر القضاعي , أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي (625 هـ

36. التكملة لكتاب الصلة، تعليق، ابن أبي شنب , المطبعة الشرقية، الجزائر 1337 هـ

37. القلقشندي ، أبي العباس أحمد بن علي ،(821هـ/1418 م)

38. صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة – لا . ت .

39. المراكشي , محي الدين عبد الواحد (647هـ/1250م)

40. المعجب في تلخيص أخبار المغرب , شرح : صلاح الدين الهواري , ط1 , المكتبة العصرية , 2006

41. المقري أحمد بن محمد التلمساني ،(1041هـ/131م)

42. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت 1, 1988

43. أزهار الرياض في أخبار عياض، تح: مصطفى السقا .مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة 1993

44. مؤلف مجهول ،

45. ذكر بلاد الأندلس: الناشر : المجلس الأعلى للأبحاث العلمية 1983 م

46. ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس (852هـ/1447م(

47. خريدة العجائب وفريدة الغرائب الجامع لما هو لطرق الدهور حور ولجيد الزمان عقد ، المطبعة العامرية ، 1324هـ ،

- ثانيًا

1. أرسلان ، شكيب ،

2. الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية , ط1 ، المطبعة الرحمانية ، مصر – 1936 ،

3. البشري سعد بن عبد الله ،

4. جماعات العرسان الدينية الإسبانية وحروبها مع المسلمين في الأندلس، مجلة جامعة أم القرى العدد 7 – 1992،

5. جوليان ، شارل أندري

6. تاريخ أفريقيا الشمالية تونس الجزائر المغرب من البدء إلى الفتح الإسلامي 647م، تعريب: محمد مزالي والبشير بن سلامة، مؤسسة تكوالت الثقافية، 2011.

7. خيالي عبد العزيز ،

8. تلمسان في العهد الزياني (دراسة سياسية، اجتماعية ثقافية)، موقع للنشر والتوزيع، الجزائر 2002

9. ، رزق , محمود ,

10. الأندلسيون وهجراتهم للمغرب , أفريقا الشرق , ط4 , 2014/

11. محمد عيسى الحريري،

12. الدولة الرستمية بالمغرب الإسلامي، ط3، القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1987.

13. أبو مصطفى ،كمال السيد ،

14. تاريخ الأندلس الاقتصادي في عصر دولتي المرابطين والموحدين ، الاسكندرية – لا . ت .

15. يوسف أشباخ،

16. تاريخ الأنشى في عهد المرابطين والموحدين، ترجمة وتعليق: محمد عبد الله عنان، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة 1996.

17. مؤنس ، حسين ،

18. تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس ، مطبعة معهد الدراسات الاسلامية ، مدريد – 1967 ،.

Issue - 26 - Part 1- March - 2026 - Year 5 Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

(ISSN) Electronic (4806 - 3085) / (ISSN) Paper (4830 - 3085)

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE00006)

Legal deposit number in the Iraq National Library and Archives (2735)

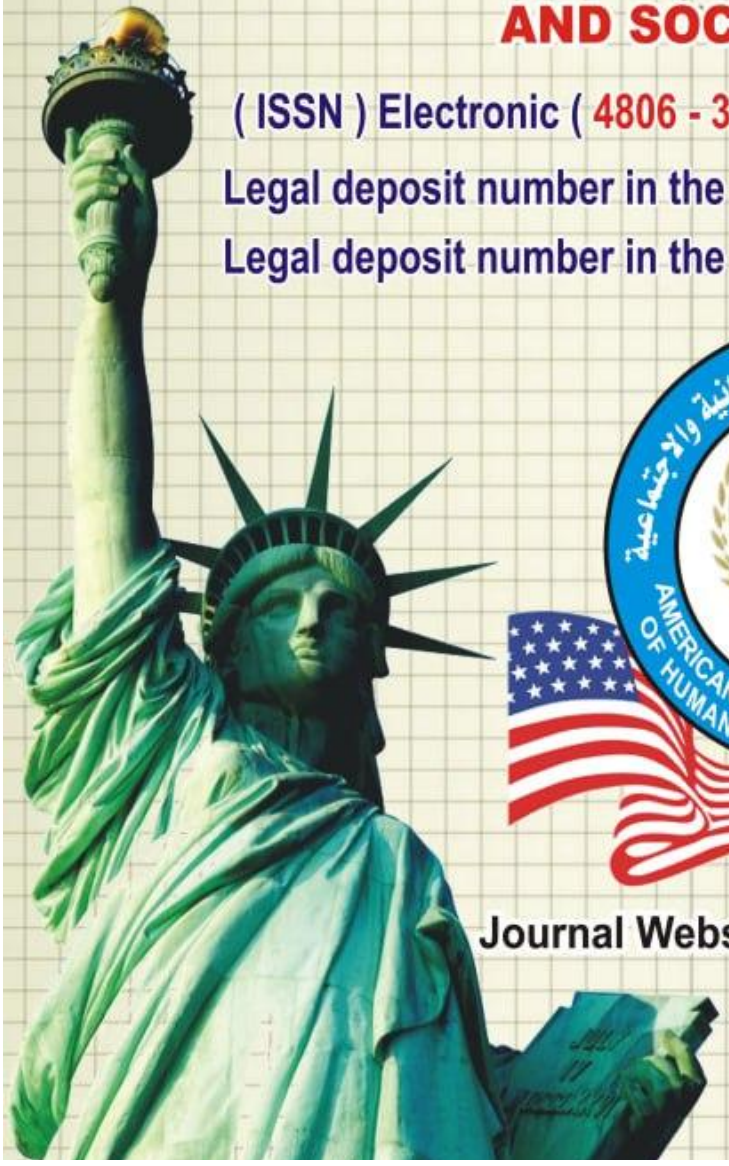

Journal Website : https://iajphss.us/